

عندما نصل لمرحلة "مفيش فايده" | الحلقة 1 | سلسلة التحرر من اليأس وصناعة القوة النفسية

حازم صلاح أبو اسماعيل

نحن ايها الاخوة قلنا ان الاسلام لما جاء واجه امة في ظلماء في جاهلية في ضلال فاراد او الله عز وجل ان يخرج الناس من الضلالة الى الهدى من الظلمات الى النور من الانحرافات الى الاستقامة - 00:00:00

فشرع منهجا بالقرآن الكريم قال فيه انا انزلنا اليك يعني يا محمد يا رسول الله هذا الكتاب وهذا المنهج انزل اليك لتخرج به الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - 00:00:19

فقلنا اننا سنتناول منهج اخراج الناس من الظلمات الى النور خطوة ثم خطوة. لن ندمج الخطوات وانما سنتكلم عنها سواء من الناحية الفقهية العلمية او من الناحية التاريخية بترتيب الاحداث بحيث - 00:00:37

قل حدث كذا ثم حدث كذا ثم استعمل الاسلام الوسيلة الفلانية ثم انتقل الى الوسيلة الفلانية حتى اذا كان الناس اليوم في التباس للطريق وفي جهالة وفي عدم وضوح يستطيعون ان يسيروا وفق نفس الخطوات - 00:00:57

بنفس ترتيبها فيخرجون اليوم ايضا من الظلمات الى النور. وقلنا في هذا السياق ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل لما قال انكم سترون بعدي اختلافا كثيرا - 00:01:17

فزعوا وقالوا يا رسول الله فماذا تأمرنا؟ قال امركم بعمل ايه؟ يعني انكم ستجدون بعدي اختلافا كثيرا. ماذا نفعل فقال عليكم بستتي يعني بطريقتي بمنهجي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - 00:01:35

فبين لنا ذلك ان السير على منهج النبي صلى الله عليه وسلم هو الطريق للخروج من الاختلاف وهذه هي رجوع المسلم الى مصدريه من الكتاب والسنة. لذلك فعلا بدأنا نقول ما هي الخطوة الاولى؟ ما هي الخطوة الثانية؟ ما هي الخطوة - 00:01:55

الثالثة ووصلنا الى سبع خطوات تكلمنا في كل خطوة يمكن لقاء وربما هناك خطوة او خطوتين اخذت ثلاث لقاءات يعني صار حوالي عندنا مسلا من من خمستاشر الى ستاشر لقاء تحدثنا فيه عن هذه الخطوات خطوة بخطوة بالترتيب - 00:02:17

وبالتفصيل بقدر ما واسع الوقت ثم قلنا ان هذه الخطوات ليست خطوات منفصلة عن بعضها منعزلة عن بعضها متميزة عن بعضها بمعنى انها متباعدة ايه ده ؟ وانما قد يحدث تداخل بمعنى ان هذه الخطوة وبعدها مباشرة او هذه الخطوة ومعها قبل ان تنتهي الاولى - 00:02:41

لو ظللنا نتحدث كيف ان الاسلام يلزم بين كل خطوتين بحيث الطريق منتظم وحلقاته وحباته منتظمة وكما قلت لكم وصلنا الى الخطوة السابعة وتحدثنا في اخر لقاء لنا تناولنا فيه هذا الامر ان - 00:03:06

المسلم وجد نفسه ما شاء الله لا قوة الا بالله موصول بربه موصول بنبيه موصول بكتابه موصول بالاخرة مقيم للنسك الشعائر عابد لله متجنب للحرام اخذ بالطاعات عنده منهج عقلي لا يسمح بان ينخرم - 00:03:27

او ان يضل او انه يصير كلام خبطة عشوائي يعني اصبح مسلما يثق بمنهجه ويفهمه ثم فوجئ بان النتيجة عكس ما كان يتوقعه تماما. انا راجل عندي استنباط سليم ادراك سليم بناء منطقي سليم - 00:03:50

وعندي شعور نفسي عميق. مغروس انه لا اله الا الله. وعندي حب لله وللآخرة. وعندي كلام في منتهى الجمال وعندي رسول صلى الله عليه وسلم هو اكثر الناس خلقا واعظم الناس امانة ومحبوب من الكل وموثوق به من الكل ومقدر من الكل ولا احد يشك في -

بصدقه ولا في حبه وعاطفته لقومه حبه بالمفهوم الجاهلي يومئذ يعني يوم بالظن الذي يظنونه لا احد يشك في هذا ها اذا ما داموا يؤمنون بان محمدا صادق وانه مؤتمن عليهم وانه نعم اخ العشيرة وانه كذا وان وان - [00:04:41](#)

كان المفترض انه بمجرد ان يدعو ان يقال يا سلام من هذا الذي يسمع رسول الله يتكلم ولا يتأثر اذا كنت انا بتأثر بالشيخ فلان وبسمع من الداعية فلان وبسمع من الموجه فلان فاتأثر به. من هذا الذي لا يتأثر بمحمد - [00:05:03](#)

ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم لكن جاءت المفاجأة الضخمة المذهلة ان النتيجة عكس ذلك ان كل هذه الدعوة الراشدة المبنية على اسسها قواعدها وعواطفها كذبت واوذى اصحابه واتهموا اسوأ الاتهامات - [00:05:23](#)

ووجهت باحباطات غير عادية وده يتقتل وده ينجرح وده يطرد وده يتاخذ فلوسه ودي تطلق بناته وهذا يكذب وهذا يستتفه وهذا تحدث له فتنة فحدث هذا نوع من الحطة من الاحباطات الشديدة واستعرضنا نحن فقلنا مثلا ان من اول الاحباطات طبعا احنا -

استعرضناها لذلك احاول ان امر عليها مروراً سريعاً فقلنا مثلا ان من الاحباطات مبدأ ان النتيجة هي التأكيد ثم ان المكذبين ليسوا عوام الناس ده الوجهاء من الناس على القوم آآ أقوى من في المجتمع - [00:06:19](#)

اغنياء الناس وجوه بل الحكماء واصحاب العقل يعني ابو جهل هذا كان ينظر اليه في الجاهلية على انه انسان حكيم وصاحب عقلية راجحة لدرجة انه يقال له ابو الحكم يتقال عنه كده ابو الحكم - [00:06:41](#)

ففوجئ الناس بان هناك تكذيب وان المكذبين هم الغالبية الغالبة وان الذي صدق قليلون جدا وان الذين كذبوا هم الوجهاء والاغنياء وان الذين صدقوا هم الضعفاء والفقراء وان كان هناك اغنياء وناس من على القوم ايضا لكن يغلبوا عليهم انهم الصغار الشباب العيال الصغيرة - [00:06:58](#)

كما نقول الان وما الى ذلك ثم فوجئوا برغم هذا الله احنا غلطانيين ولا ايه يا جماعة؟ اذا كان الناس المهمين رفضوا الكلام ده ده احنا الزاهر غلطانيين ولا ايه - [00:07:26](#)

ثم فوجئوا بان المسلمين يتهمون بابشع التهم بابشع التهم. انتم فاكربين ان الدعوة التي اتيتم بها دعوة صحيحة وراشدة ومستقيمة؟ لا ابدأ ده انتم بها تريدون ان تتفضلوا عليكم. رجل منكم يريد ان يتفضل عليكم. ان تكون لكم الكبرياء في الارض - [00:07:39](#)

عايزينا نبقي اتباع لكم وتبقوا انتم الملوك. اردت بهذا الامر ملكا. وبعدين دعوتكم هذه ليست من عند الله. دي من وسوسة الشياطين كاهن او قد نعلم انه يعلمه بشر. يعني - [00:08:03](#)

يختلف الى شخص في المكان الفلاني وقالوا اساطير الاولين اكتتبتها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. ده راجل كذب ذاب ده منافق ده مجنون ده ساحر يختلف الى الناس فسحره فتعلم منهم السحر او اختلف الى كتبة الاساطير - [00:08:21](#)

علم منهم الاساطير او اختلف الى الكهنة فتعلم منهم الكهانة وانتم تريدون ان تفرقوا بيننا يا محمد ما جاء احد الى قومه ما ادخل احد على قومه افسد مما ادخلته انت عليهم - [00:08:41](#)

بيخوفوه يخوفونا. بدأت التهم يعني تريد مالا تريد وبدأ بعد ذلك نوع من الاحتقار والاستدفاء ان يظهره بانه تافه. لاني عندما اقول لك فكرة وانت ترد عليها اصبح هناك نقاش - [00:09:02](#)

انما ان اقول لك فكرة وانت تقول لي ايه الكلام الفارغ اللي انت بتقوله ده اشعر بان بضاعتي بكاملها اصبح ما لهاش لزوم. اصبحت غير مهمة لانها بضاعة بالكلية كده انت رأيت انها لا تستحق الرد - [00:09:21](#)

فاذا بهم يواجهون بالاحتقار. ايه ده! اهذا الذي بعث الله بشرا رسوله؟ اما وجد الله غيرك ليرسل اليه؟ لولا انزل هذا القرآن الى على رجل من القريتين عظيم ما لهذا الرسول؟ ما له شكله كده ويأكل الطعام ويمشي في الاسواق؟ ايه الموضوع؟ بدأوا يتكلمون بهذه

في انه ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. والعيال الصغيرة باذي الرأي. ايه الايه دول؟ ايه شوية فبدأ هذا الاحتقار وبدأت بعده من

الاحباطات السخرية اللي بتسحق النفس سخرية. الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:04

يطوف بالكعبة وهو يطوف كلما مر يعني يطوف يرجع للمكان الجالسين فيه يقعدوا يسخروا منه يسخروا منه سخرية آ مرة ثم بعد ذلك سخرية كل ما يطوف سخرية ساحقة ويضحكون عليه ويهزأون منه - 00:10:24

اصبح الامر فيه شيء من اضعاف النفس ومن هز ثقتها بنفسها بل تطور الامر الى ما هو اكثر من هذا قبل ان ندخل مثلا الى مسألة الضرب والتعذيب ولا غيره - 00:10:44

انه ليس تكذيب قريش فقط ده كل من لجأت اليه قريش ساندتها ضد محمد. اهل الكتاب اليهود والنصارى اللي هم اصحاب كتاب سماوي وضد الاصنام واللاوثان. ذهبت اليهم قريش. نحن اهدى ام محمد اهدى؟ فاذا - 00:11:00

اهل الكتاب يقولون نحن انتم اهدى منه سبيلا مع ان القرآن يقول فاسأل يعني اذا في حالة الشك بس انا مش عايز ادخل في الاية الان يقول اذا اذا خالطك شك - 00:11:19

فان كنت في ريب اللي تعملوا ايه؟ اسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. فاذا بالذين يقرأون الكتاب من قبله يقولون لهم انتم اهدى من الذين من من محمد واذا يلجأون الى كتبة الاساطير المؤلفين والمبدعين والجماعة بتوع آ الروايات والقصص والكلام ده -

00:11:34

فيقولون لهم ادي اهي روايات واساطير ده من الاساطير الاولين ده من الادب الاغريقي ده من اليوناني ده من القديم وجاء محبط جديد فزيح جدا انه كلما ارادت الدعوة بعد هذا الصد والتكذيب والتماؤ والتواطؤ - 00:12:00

على تكذيبها ان تفتح بابا جديدا اذا بهذا الباب يأتي بهزيمة جديدة. كل ما احيى افتح باب جديد تأتني بهزيمة جديدة افتح باب نصر يأتيه بهزيمة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام مثلا قريش بكاملها كذبتة ذهب الى الطائف ضربوه جرحوه واختبئوا منه واخرجوا له السفهاء - 00:12:20

يضربونه بالحجارة وقال لهم طيب اذ كذبتهم فاكتموا يعني ما فيش داعي للفضيحة تروحوا تقولوا لي قريش ما حدث لي فانها تشمت بي فجاءتهم الفكرة وراحوا رايعين ابلغوها لتشمت به قريش - 00:12:44

يجلس مع اقاربه انذر عشيرتك الاقربين كذبوه يطلع فوق جبل ابي قبيس يقول يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا كذبوه يترك قريشا ويترك الطائف ويذهب في موسم الحج للوفود التي تأتي للحج - 00:13:02

فيسمع منهم تجميعة مكتوبة في كتب السيرة النبوية في صفحة ولا في صفحتين تجميعة اقوال يا اخوة عاملة زي السم ده السم يعني كما يقول العامة واحد بيسمم بدن واحد قعد اللي يشترط عليه - 00:13:20

واللي يتبغدد واللي يتريق واللي يقول له طب انا لي ايه واللي يسأله سؤال سؤالي اقول له انت بتزعم كذا يعني مسألة ثم تطورت الاحباطات وكل ده نوع من انواع ايه؟ ما هو الله! معقول بقى انا صح - 00:13:38

معقول ما هو لو كان خيرا ما سبقونا اليه لو كنا صح كنا انتصرنا توالي الهزائم معناها ان احنا غلط. ان احنا في ضلال ان احنا في اوهام بدأ هذا الكلام يتسلل وانا لي باعمقه مع حضراتكم لاننا سنتناول كيف - 00:13:57

ان القرآن الكريم كيف ان القرآن الكريم نجح فيه تقديم المنهج الذي يعالج هذا كله تطور الامر مع ذلك الى انه زرع الفتن الداخلية مثلا في المسلمين طيب يا محمد - 00:14:18

انت تريد ان تجلس معك اطرد هؤلاء دول فقراء وتعبانيين وضعفاء وليس لهم قيمة اطردهم لنجلس معك ويذهبون الى اتباع النبي عليه الصلاة والسلام يقولوا لهم يعني اشتهم محمدا ونحن نتركك - 00:14:39

احنا لا نريد منك ان تكفر مجرد تشتم محمد اشتهم واحنا نسيبك ويقولون له هل كنت تتمنى ان يكون محمد مكانك وانت في نجاة من هذا العذاب اللي بيقطع جسمك - 00:15:01

بدأت هذه السورة لتمزيق المسلمين وجاء القرآن طبعاً قال له اوعى تطرد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء. اوعى دول دول هم خليفهم والتانيين مين اللي عايز يبجي يبجي واللي مش عايز يبجي ما يجيش - 00:15:17

وتطور الامر اكثر من هذا. وانا يعني ربما وحاولوا مع حضراتكم فقط ان استرجع ما قلناه سلفا. انما طبعا هذا الكلام احنا ذكرناه بدأت قريش تفكر الا تواجه لا بالعقل ولا بالمنطق ولا شيء ابدأ - [00:15:33](#)

وعلى فكرة هذا الكلام انا لا اتحدث عنه بوصفه الكلام الذي كان موجودا مع قريش ولا في وقت السيرة. هذا الكلام يحدث وحتى الان وسوف ترون ان هذا المنهج بنفس احباطاته - [00:15:52](#)

بنفس كلماته موجود الان. يقول لك انتم يعني لو كان كذا كذا يبقى انتصرتم يبقى كذا فبدأت خطوة جديدة وهي خطوة فضيحة جدا خطوة انني لن اواجه بالنقاش انا كل الذي سافعله انني ساحاول ان الهيكم - [00:16:09](#)

الهيكم الهاء فيروح واحد يشتري مغنيتين اتنين مطربات ويعمل حفلات غنائية ساهرة حتى يلهي الشباب. شباب قاعدين مع بعض بالليل على الناصية ولا في بيت واحد ولا على المقهى ولا على الكافيه ولا على غيره وقاعدين يتكلموا مع بعض سمعت ده محمد - [00:16:28](#)

بيقول كذا. والله طب بيقول ايه؟ طب دول هيهتموا بالموضوع وقد يقتنعون. لا تعال نقول لهم ان الست فلانة المغنية عاملة حفلة في المكان الفلاني وانه على شاطئ البحر فين هناك ايه؟ وانه وان - [00:16:51](#)

اي اتى بالمغنيتين استوردتهم توردهم من روسيا زي فرق الباليه الروسي كده استوردتهم استورد مغنيتين واتى بهما وهناك من دفعت له الرشاوى لكي يكفر لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام نفسه الله تبارك وتعالى ذكر هذا وانتم تعرفون - [00:17:06](#)

كون ان الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه في الواقعة المشهورة اتقال له اذا كنت اردت بهذا الامر مالا جمعنا لك مالا حتى تصير اغنانا يعني بدأوا يدفعوا رشاوى وملهيات عن الدعوة - [00:17:27](#)

احباطات طبعا الكلام ده كله بيعمل ايه؟ بيصرف المدعويين. يصرف من ادعوه. اكثر من كده من من فوجئ المسلمون بان من تنجح الدعوة معه يعود فيرجع عنها بعد ذلك بسبب يعني مثلا - [00:17:41](#)

هز ثقني في الدعوة يعني الرجل الذي ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وسمع منه القرآن فرجع والاسلام يداعب خواطره وقلبه قريش قالت ايه ده ده فلان ده وهو راجع كده شكله انه عاد بوجه غير الوجه الذي ذهب به. ذهب كافرا ما شاء الله مندوب الكفر لهزل - [00:18:01](#)

محمد لكن راجع واضح ان كلام محمد اثر فيه لقد سحرك محمد انت ايه اتغيرت ولا ايه؟ لما وجدهم يخوفونه بانه لقد رجعت وصبات ابدأوا في تغيير موقفنا منك بعد ان كنت مهما صرت لا شيء - [00:18:26](#)

ماذا فعل الرجل؟ قال لا لا لا انا لسه الحمد لله انا على الكفر بتاعكم مش هافضل كافر وهو الذي نزل فيه قول الله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا الى اخر الايات - [00:18:51](#)

وتجد ابو طالب نفسه عم الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه الموت والرسول يدعوه ليسلم واوشك الرجل يصدق محمدا صلى الله عليه وسلم يصدقوه ويؤمن بان ما جاء به هو الحق واوشك ان يسلم - [00:19:09](#)

ورسول الله يقول له انت تصدقني وانت تثق بي وانت تعرف ان ما جئت انا به هو الحق. وانت تحبني وانا احب البكاء يعني او عاطفتي لك عاطفة الابن لابي يا عماه قلها قلها اضمن لك بها الجنة - [00:19:26](#)

قلها اشفع لك قلها اشفع لك بها عند ربي الما قرب كده يعني يعني يميل قالوا له يا ابا طالب اتشهد على عبد المطلب على ابيك بانه كان ضالا؟ انت ابوك كان في ضلالة ولا ايه - [00:19:46](#)

الله! فبدأ يخاف على انه الابن يفسد سمعة ابيه. ابويا كان على ضلالة. لأ ابويا كان صح وليذهب ربي الى وليذهب الدين والحق فقال بل على ملة عبدالمطلب يعني على الكفر ومات على الكفر - [00:20:08](#)

والرجل الذي حمى بعض الصحابة من من التعذيب خرجت له قريش محمرة العين محمرة الحديق يهددونه ويقولون له امجير ام متابع يعني انت بتحميه بقانون الاجارة الجوار يعني الجوار انك تجيره - [00:20:26](#)

وتحميه اللي معروف في المجتمع ولا انت تابعت محمدا؟ قال لهم لا لا حاشا لله بقى ده كلام انا لا اسلمت ولا شيء ده انا راجل كافر

مية المية ولكني مجير - 00:20:49

ففوجئ الصحابة بان من يستجيب يخوف مسألة مش ليست منطق ليست عقيدة ليست براهين ليست استدلال وانما المسألة تخويف الله! طب واحنا دعوة ايه اللي هتنجح بهذه الصورة دعوة كلما دعونا هذا يرجع وهذا يضل وهذا يزيغ وهذا يخاف وهذا يلهي بالغنيات وهذا بالزنا - 00:21:01

وهذا بالفجور ودول يحتقرون هؤلاء ودول يسفرون هؤلاء ويسخرون منهم ويقولوا شوية عيال جنب وجهاء مكة واشرافها وآ يعني احباطات شديدة ثم اذا بالاحباطات تنتقل الى شيه اخر انا بقول لكم لتعرفوا يا اخوة انه احنا الان ما هو المسألة كده تعمل شغل شغل وتلاقي ضربة جاية من مكان اخر - 00:21:31

انت مهتم مثلا بموضوع فلسطين وغزة وما ينزل بها وتحاول ان تجمع الامة وتحيا الامة تلاقي الضربة جت في ظرف تعال في دارفور تقف مع الناس وتقول كذا وكذا تلاقي الشيشان حصل فيها كذا. تروح تلاقي الضرب في تجد افغانستان هناك يعني -

00:21:57

هذا التزاحم كما اقول ونحن نتلقى الرسائل تلاقي ناس آآ نفسياتهم بتنحط بتقع ويقول لك ما فيش فايده. انا بعث لي واحد رسالة على التليفون الجوال هذا ارسل يجي عشر رسائل وصلتني عبر عشر رسائل قاعد يكتبها في قد ايه ليرسلها علشان يقول لي هذه الامة فيها كذا وكذا - 00:22:18

وكذا وكذا وكذا وكذا ويبقى ما فيش فايده الاحباطات شديدة. انتقل الامر الى ما هو اشد اللي هو ايقاع الايذاء الشديد بالمؤمنين. انتم حافزين التعذيب اللي يحطوه في حصيرة حصير - 00:22:43

ويلفوه ويدخنوا عليه الحصير بحيس ان الحصير يولع يشوي جسمه بالترتيب. زي عارف اللي بيلف لحم برقائق اللومنيوم او شيه من هذا القبيل آآ ويضعونه في الفرن علشان يعني تتوزع الحرارة - 00:23:01

يساوي ويتشوي فعلوا ذلك بمثل الزبير بن العوام الزبير بن العوام اتشوى جوة حصير يدخنوه عليه خباب ابن الارت اللي الجمر الفحم المولع الفحم يولعوا الفحم ويولعوه عليه فلا يطفى الفحم المولع المتقن الا الشحم الذي يسيل من ظهر خباب نتيجة العذاب -

00:23:22

والكي شديد وبلال بن رباح يضعون صخرة عارفين صخور الهرم الاكبر كده يضعون صخرة عظيمة على صدره مش قادر مش قادر يقول احد يعني كان يقول احد احد ثم عجز عن النطق بها من شدة جثوم الحجر على صدره. وهو في الهجير في الصحراء -

00:23:49

وتطور الامر الى ماذا؟ الى قتل مثلا طعن سمية في موضع العفة منها في فرجها لتقتل وقتل بهذه الصورة وقتل آآ زوجها ياسر وقتل آآ يعني يعني مسألة تصفية جسدية بل - 00:24:15

وانظر الى الفجور وانظر الى الامة الافراد المسلمين كلهم وهم يعانون هذا الاحباط. شايفين ناس ماشيين في الشارع خطوة يمين دخلوا شمال الشارع اللي بعده وصلوا الى بيت ابو طالب عايزين ايه - 00:24:34

يقولوا له سلم الينا محمدا لنقتله رايحين لآب يقولوا له ادينا ابنك نقتله وخذ مكانه فلان الفلاني اسمه عمارة ابن الوليد ازن او الوليد عمارة ابن الوليد اجمل واقوى يعني شاب في مكة في منتهى الجمال. خدوا بداله. وادينا ايه المخ ايه - 00:24:51

وخذ فوق ذلك اثقالا من الاموال انما محمد شتم ابائنا وده من من من الاحباطات انهم طلعوا عليه سمعة انه جاي يبهدل الالباء. بيقول ان انت مين ابوك يا ابني - 00:25:22

فلان اه ده كان ضال وانت؟ اه ده كان ضال فيقول لهم انتم ابائكم كلهم ضاللية اه اذا محاولات التعذيب والتصفية الجسدية والقتل وصلت الى انهم بيقولوا له سلمنا محمد نقتله - 00:25:38

ولم يقف الامر عند هذا الحد خلي بالك يا اخوة انا لا اكلمكم عن العذابات التي نزلت بالمسلمين انا بكلمكم عن اثر هذه العذابات انها تخليهم يحصل لهم احباطات ما فيش فايده مش هنوصل لحاجة - 00:25:57

مش ممكن هنوصل ازاي ده احنا ده احنا مش لاقيين ناكل يا جماعة. لانه كان من الاحباطات التجويع التجويع لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ما توكلهمش لا ترسلوا اليهم باموال - [00:26:15](#)

ابنك ولا اخوك ولا ابن اختك ولا قريبك لا اموال واذا بهم ايضا يعني يعملون عهدا بينهم وثيقة عهد ميثاق عارفين ميثاق ميثاق اجتماعي كده ويعلقونه على الكعبة ان الناس دول لا تطعموهم. لا تبيعوا لهم لا تشتروا منهم لا - [00:26:32](#)

تأكلوهم تلت سنوات من الجوع لحد ما المسلمين يا رباہ اكلوا الصمغ اكلوا الخمط اكلوا ورق الشجر اكلوا ما فيش ومحاصرين في آآ حارة من حواري مكة بين جبلين وحصار شديد ولا اكل ولا شرب ولا طعام ولا - [00:26:53](#)

الشراب والواحد منهم يأتي بحجرة آآ زلطة ولا شيء ويشدها على المعدة يبشدها عشان يضيق المعدة لكي لا يشعر بالجوع ومعهم الاطفال والامهات التي يرضعن لا يجدن اللبن في ائدائهن يعني مسألة - [00:27:14](#)

ويا ريت تسابوا المسألة انه فيه آآ جوع وعطش ده اخذوا اموال المسلمين يعني خلاص انا انتم خدتوا انا هأخذ بقى فلوسي اصرفها على اصحابي. من المسلمين فاذا بهم ينهبون المسلمين نهبا وانتم تعرفون انه حتى فيما بعد نهبت بيت النبي عليه الصلاة والسلام اخذوها سطوا عليها خدوا بيت النبي - [00:27:33](#)

نفسه لم يعد له بيت سطو عليه وسطوا على اموال صهيبي بكاملها وسطوا على اموال حتى الزوجات والابناء سطوا ابو سلمة اخذوا منه زوجته واخذوا من الام ابنها. اخذوا الولد الطفل الصغير خلعوا ذراعه وهم يشدون - [00:27:57](#)

فاضطرت ان تتركه لهم واد سنه ثلاث سنين اربع سنين حاجة لطيفة كده يخلعوا ذراعه عشان ما يخلوهوش مع امه فكل ده وتقول لي انا هنتصر ولا ده صح اكيد انا غلط - [00:28:17](#)

اكيد ده ده مش ممكن المجتمع ده كل ده واللي بيعملوه جهاء الناس دول والراشدين والناس المأكل ده وانا معقول تقول لي انا صح وهؤلاء غلط وفلوسي راحت وولادي راحت وبيتي راح - [00:28:31](#)

مالي راح واكثر من هذا تصدرون اليهم المشاكل الاجتماعية يعني ايه يعني مسلا ابرز اه مثال وانا لن اتكلم في تعداد المشاكل الاجتماعية لاني ذكرتها في اللقاء الذي تناولت فيه انما - [00:28:46](#)

يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مثلا قعدوا كده قالوا لهم ما انتم اللي غلطانين انتم فرغتم محمدا لدعوته يعني ايه يعني انتم سايبيته يدعو اشغلوه بنفسه. خلوا بيته مليان مشاكل - [00:29:06](#)

طب نعمل ايه راحوا لزوجي ابنتيه اجواز بناته ازواج بناته زوجي بنتيه يا ابني انت وهو طلق مراتك فطلقت بنتان من بنات النبي صلى الله عليه وسلم بنتين من الثلاثة وهو عنده ثلاث بنات متزوجات. طلقت منهما منهم منهن اثنتان - [00:29:26](#)

طلقت وراحت بيت ابوها كما يقولون صلى الله عليه وسلم بدأ تصدير المشاكل من الاحباطات ان فوجئ الناس بان ابويا اللي بيحبني وامي اللي بتحبني واخويا اللي بيحبني بينقلبوا علي. يعني مصعب بن عمير الذي - [00:29:55](#)

كان عند امه شيئا عظيما. وامه بتعتبر انه يعني معروف انها ده الحيلة زي ما يقولوا فاذا بمصعب بن عمير امه هي التي تعذبه. وام اخرى تقول لعلها هي تقول لن اكل ولن اشرب حتى اموت فتعير - [00:30:12](#)

به واللي تعزبه واللي تمنع عنه الفلوس واللي تعهد الى خاله اللي هو اخوها بتعذبه. الله وابي وعمي وابن عمي وقرايبي ده مسألة وبعدين الاشد من كده احباط رهيب فزيع - [00:30:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع احد ان يقترب منه لانه قراييه شداد. عيلة قوية لم يستطع احد ان يصل اليه وان يعني آآ يعذبه لانهم وراءه بالسيوف بنو عبدالمطلب - [00:30:50](#)

وفي المقابل الذي استجاب للاسلام بدعوة هذا النبي يعذب فبقيت انا دعوت ولكن انا محمي ما حدش عارف يقرب مني والذين يستجيبون لي يعذبون. هذا عمار هذا بلال هذا خباب هذا. مسألة شديدة - [00:31:15](#)

يا عم ما هو بيقول في الواسع هو حد عارف يدوس له على طرف انما احنا اللي متبهدين وبدأوا يقولون لهم ذلك محمد يعني يترككم هنا وهو ما فيش حد يقرب منه تحب يبجي مكانك - [00:31:32](#)

مسألة كانت خطيرة يا اخوة اضع الى ذلك في الحقيقة نوع من انواع الاحباطات القدريية بقى هي ما اسمهاش احباط قدري لكنها حوادث قدريية ساهمت انه الذي كان يحمي الدعوة - [00:31:47](#)

في قريش ابو طالب مات خديجة ماتت اصبح المسلمون في حالة من حالات طبعاً انا خلوا بالكم انني ذكرت لكم المدى الزمني كله يعني انا ما بتكلمش في في ذكر احداث انا بقول لك ما هو الشيء الذي جعل المسلمين يواجهون هذه الاحباطات - [00:32:03](#)

فاذا بالمفاجأة الحقيقة مش مفاجأة هي طبيعية. ان النفوس انحطت نصر ايه بقى واسلام ايه وهنوصل لايده اللي هيسحقونا وهيخلصوا علينا وهم اللي هينتصروا ولا زلت اتذكر هذه الرواية التي رواها الرجل الصالح - [00:32:25](#)

ولا نزكي على الله احدا انه قبل حرب سبعة وستين قبل هزيمة سبعة وستين قبل النكسة يقال كان الناس قد رأوا عملة المنهج الفاسد الذي يحكم الناس من ميثاق والاشتراكية آ مش عارف ما الهوى وكل شوية يعلو يعلو - [00:32:46](#)

ويعلو يعلو فقالوا يعني يا اخوانا احنا اكيد احنا اللي غلطناين وهذه الرواية مكتوبة في الكتب يقول والله قبلها باربعة ايام فقط وهي مكتوبة في الكتب واحد من اكثر المتمسكين بمنهج الاسلام قال يا جماعة لازم نراجع نفسنا - [00:33:08](#)

لازم فيه غلط اصل مش معقول يكون الناس دي بتعلو كل هذا العلو بقى احنا اللي صح في شيء غلط الحوادث اثبتت انهم ينتصرون ونحن انهزم يا سبحان الله وبعدها باربعة ايام حدث باربعة ايام عشان نبرأ انا مش عايز الحقيقة انا لا احب التأثير بالنطق البدوي وانما النطق العربي في شيء اسمه - [00:33:30](#)

نبرة حتى يعرفه علماء التلاوة طبعاً وانتم عندكم برامج كثير للتلاوة النطق الفصيح اللي هو نطق قريش ليس نطق قريش اليوم نطق قريش ساعتها كان فصيحاً ولذلك يعني احياناً اذا سبقت آ - [00:33:53](#)

كلمة فيها نبرة خطف اه حرف مع اه اراحة حرف اخر لا اللغة لها جمال. نسال الله عز وجل الا نجاوزه يعني بفضل مصطفى يا رب العالمين. ايها الاخوة اذا - [00:34:09](#)

كانت النتيجة ان هذه الاحباطات بلغت من النفوس مبلغاً لدرجة اسمعوا انتبهوا بل تفاجئوا لو سمحتم لدرجة ان هذه الاحباطات بلغت من النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ما حكاها القرآن - [00:34:26](#)

القرآن يحكي يقول لعلك مهلك نفسك لعل لدرجة انه لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا كذا بسبب انهم يقولون كذا وكذا يا الله اذا مسألة الاحباطات - [00:34:55](#)

هازمة ومؤثرة ويمكن ان تكون خطيرة وتمنع من الخروج من الظلمات الى النور ما لم يواجهها منهج اسلامي الرسول نفسه الله عز وجل يقول له فلعلك لعلك باخع نفسك باخع يعني ايه باقع - [00:35:23](#)

يعني مهلك هتدمر نفسك الله وجد سبحانه وتعالى ان رسوله يهلك نفسه من شدة الغم والهم والضيق والكرب يقول فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعني من شدة الاسف - [00:35:41](#)

ومن شدة الضيق عليهم تهلك نفسك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. ان يقولوا كذا وكذا يقول له الاسلام وان كادوا يا ربا ده ايه ده! ده شيء فظيع وان كادوا لا يفتنونك - [00:36:02](#)

بتكلم مين ايها القرآن؟ تكلم محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحى اليك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلاً للدرجة دي - [00:36:21](#)

ودوا لو تدهن فيدهنون ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً يعني لم يمتنع ركونك اليهم الا ايه ده دي ايات غير عادية ايات غير عادية تقول ان هذه الاحباطات وهذا المنهج الكفري - [00:36:44](#)

في هز الثقة في زلزلة الطمأنينة في زلزلة استقرار الاقدام وثبات الاقدام على رسالته ومنهجنا يمكن ان يكسب الامة الاسلامية كلها. لذلك انا ادخلتها كخطوة مستقلة في خطوات اخراج الناس من - [00:37:07](#)

من الظلمات الى النور لانك لو تركت الناس فيها لن يستطيعوا ان يخرجوا من الظلمات ابداً هيضلوا مربوكين ومرعوشين ومضطربين ويخفون ويقول لك اصل هيقولوا كذا لاسن بيتهموننا بالارهاب بيتهموننا بالتطرف بيتهموننا - [00:37:29](#)

بيتهمونا باننا ضد مجتمعاتنا باننا ضد اوطاننا يتهمونا يتهمونا يحدث هذه الربكة ولذلك ما اروع منهج الاسلام وما اروع القرآن وما اعظمه حتى محمد صلى الله عليه وسلم يذكر لنا القرآن دخائل نفسه - [00:37:49](#)

ولا يبرئه مع انه مبرأ صلى الله عليه وسلم ومعصوم بس اصبروا علي ساوضح لكم لا يبرئه ولا ينزع ما جاء. كل ما تيجي خاطرة في قلبه يجي القرآن يروح قايلها له - [00:38:16](#)

ويقولها للمسلمين جميعا يقولها لكل المسلمين ليعلمهم بها الله طب انا مش عارف افكر يا جماعة انا مش عارف اقلق. كلما محمد نفسه رسول الله كلما اصابه القلق اذا بالاسلام يقول له ما هو الشيء اللي موجود في نفسك - [00:38:30](#)

لدرجة انه يحذرهم من الركون. لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. ولا تركنوا الى الذين ظلموا. يحذر من المداينة ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يحذر من من الحرج فلا يكن في صدرك حرج منه حرج منه - [00:38:52](#)

آآ ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت اللي هو بس يا ريت لو ما كانش الاسلام قال كذا اصل النقطة دي بالزات يعني مصافحة رجل للمرأة الاجنبية حرام هو بس انا اصل بشتغل الحقيقة في هيئة هولندية ولا امريكية يعني ما كانش بس النقطة دي في الاسلام المسائل - [00:39:12](#)

وبدا ده في العقيدة نفسها مسألة في منتهى الخطورة بل يا اخواني وصل الامر لدرجة كما قلت الافتراء يعني الركود لتفتري علينا غيره وهكذا. اذا الاسلام ذكر هذه الامور على انها حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:32](#)

في اذني يطلب الاخ المخرج آآ يعني آآ وقفة لعله يريد ان آآ يعني ونعود بعد قليل ولكن قبلها علشان بس ما تبقاش انقطعت الفكرة اود ان اقول لكم يا اخوة - [00:39:50](#)

لو هذه المحبطات تركت لشأنها وتركتم كما هي سيحدث ما حدث ليونس عليه السلام ترك الدعوة كلية قال ايه ده ما فيش ولا واحد يسلم ولا واحد يوحد ربنا انا نبي ورسول وصاحب معي وحي ورسالة ومعني ربنا ومعني وقاعد ادعو الناس ما فيش واحد يسلم - [00:40:08](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام يقول يأتي النبي ومعني الرجل ويأتي النبي ومعني رجلان ويأتي النبي وليس معه احد يجي النبي ماشي كده يوم القيامة ماشي لوحده. فين امتك يا عمي - [00:40:38](#)

ايها النبي الجليل فين امتك؟ لا والله ما فيش حد. ما حدش صدقني الله! سمعوا كلام المرشح في الانتخابات وانتخبوه ما صدقوش نبي في مجلس محلي فيه اربعة خمسة بيأيدوه انما نبي ليس معه احد - [00:40:53](#)

فيونس لما يسأل لأ ده مش هينفع خرج خرج وهو مكظوم من الغضب مش قادر استغلق عليه وصل الامر الى هنا زي ما بيقلوا اتخنقت زي ما بيقلوا خرج وساب الدعوة فعاقبه الله تعالى بان خرج الحوت فالتقمه ونزل به الى اعماق المحيط. انت خارج ايه؟ احباطا - [00:41:10](#)

المحبطات لو تركت حتى على النبي صلى الله عليه وسلم لاهلكته لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى قال له وان كبر عليك اعراضهم. اذا كان ضخم قوي عليك مش فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض - [00:41:34](#)

او سلما في السماء فتأتيهم باية. اللي انت يعني انتم خايفين ان ربنا ما ينصر كوش من كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب - [00:41:54](#)

فعندكم طريقة فالاحباط يا اخوة لو ترك الدعاة للاحباط لفشلت الدعوة قولا واحدا ولن يخرج الناس من ظلمات الى نور بل سيقعون في الظلمات مرة اخرى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم انعم وكرم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:09](#)

عندما يسوق هذا المنهج ليس المقصود به اللات والعزى وهبل ومناات لا مقصود به حتى الان الذين يقولون لا لحكم الاسلام لا لشرعة الايمان لا للفكر الاسلامي لا لكذا اه ما هو هز الثقة بمنهج الانساني عموما. ييجي واحد يقول له انت الذي تقول - [00:42:32](#)

انت انت اللي بتقول كذا كذا وييجي واحد تاني يجيب عضمة من التربة ويفتها لتصير رمادا وترابا ويضرها شوية هوا يطير ويقول له انت متصور ان ده يجمع مرة ثانية ويصير فلان الفلاني - [00:42:55](#)

المسألة مواجهة الاحباطات ضرورة للخروج من الظلمات الى النور. ولذلك كان لابد ديننا من منهج جهة - 00:43:16